إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

موقفان بين يدي الله

قال الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ :

الصلاة صِلة بين العبد وربه يقف بين يديه مكبراً معظماً يتلو كتابه ويُسبحه ويُعظمه ويسأله من حاجات دينه ودنياه ما شاء؛ جدير بمن كان متصلاً بربه أن يَنسى كل شيء دونه، وأن يكون حين هذه الصلة خاشعاً قانتاً مستريحاً ولذلك كانت الصلاة قرة أعين العارفين وراحت قلوبهم، لما يجدون فيها من اللذة والأنس بربهم ومعبودهم ومحبوبهم .

جدير بمن اتصل بربه أن يخرج من صلاته بقلبٍ غير القلب الذي دخلها فيها، وأن يخرج منها مملوءاً قلبه فرحاً وسروراً وإنابة إلى ربه وإيماناً .

ولذلك كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لما يحصل للقلب منها من النور والإيمان والإنابة.

جدير بمن عرف حقيقة الصلاة وفائدتها وثمراتها أن تكون أكبر همه وأن يكون منتظراً إليها مشتاقاً إليها ينتظر تلك الساعة بغاية الشوق حتى إذا بلغها ظفر بمطلوبه، واتصل اتصالاً كاملاً بمحبوبه .

(الضياء اللامع من الخطب الجوامع، ص١٣٢)

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ:

للعبد بين يدي الله موقفان :

موقف بين يديه في الصلاة، وموقف بين يديه يوم لقائه. فمن قام بحقِّ الموقف الأول هَوَّن عليه الموقف الآخر، ومَن استهان بهذا الموقف ولم يوفِه حقَّه شدَّد عليه ذلك الموقف .

(الفوائد : ص ٢٧٤)

المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات بالربوة
هاتف: ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس: ٠١٤٩٧٠١٢٦
للمساهمة في الطباعة حساب رقم بمصرف الراجحي ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥
للتحويل من البنوك الأخرى SA٠٤٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥